من العجائب والغرائب مما يطول شرحه وسوف ننبهك في الابيات
المذكورة معرفة ذلك ان شاء الله تعالى **فمنه نثر ومنه نظم**
ومنه امر ومنه حكم يعني ان من التجليات الحقيقية التي
هي للانسان الكامل نثر تجليات ذاتية منفردة غير متعددة
ليس لكل تجل اسماء متعددة وصفات متغايرة كتجلي القدرة
مثلا بجمع جميع تجليات الافعال وكذلك تجلي الارادة وكذلك
تجلي العلم وكذلك تجلي الجمال وكذلك تجلي الجلال وتجلي
الكمال الى غير ذلك من تجليات الصفات والاسماء التي
لها الهيمنة على ما تحتها ولهذا قال فمنه امر مما يصدر
من تجلياته امر بوجود او تكوين او غير ذلك من
او امر الحق تعالى على عباده ومنه حكم بانفاذ يستقر في العالم
لانه الحق المتعين هذا معناه ولما كان ذلك للانسان الكامل
الذي هو حرف من الحروف الحقيقية او الروحية او المعنوية او الصورية
او اللفظية او الرقمية او الخيالية اما اثر الامام المبين الذي هو
اللوح المحفوظ لانها ابرزت تلك الحقائق كما تبرز المعاني من اصل
القلوب لا بل هي اي نون يعني هي اصل تلك الحقائق
المكتوبة في اللوح لانه لابد من حروف كتبها القلم في اللوح حتى
قريت تلك الحروف ولو كانت على غير هذه الهيئة في غير الحروف
الحروف الرقمية لانها متلوة مقروة ولو بالمعنى فلا تخرجها ذلك
عن كونها حروفا مبنى على الحروف اصل للمعاني الموضوعة في اللوح
المحفوظ اذ بها الكمال والتمام لكونها مشهودة صورة ومعنى

والموضوع

والموضوع في اللوح انما هو شهود معنى لا غير فجمعت هذه الحروف
حقائق المعنى والصورة وذلك ملك فافهم ويكون الانسان
كل التحقيق **اذا اسهب ذهب** اسهب بالسين المهملة يعني
اذا طول واطنب يقال اسهب في الكلام واطنب اذا طول في
الحديث والمراد اذا تمادى واطال نظره في حقائق صفاته
التي لا نهاية لها وكلها كمالية ذهب عن حكم الكون فلا يبقى له حكما
بوجه من الوجوه لانه قد ذهب عن العالم وما فيه بالكلية فليس
هو من العالم لانه فوقه **واذا اوجز عجز** الايجاز ضد الاسهاب
يعني ان الانسان اذا اختصر فهم نفسه فوقع نظره من صفاته الى
نظره لذاته عجز غيره عن دركه وان شئت قلت اظهر كل امر
معجز وان اعتبرت ذلك في الحرف اللفظي والرقمي فمعناه ظاهر
وهو ثم قال **فصيح المقال كثير القيل والقال** يعني ان الانسان
الالهي الكامل ظاهر التكوين بالكلمة كثير الكلام لان الموجودات
كلها كلماته **تختلف اشكاله ومدارجه** لانه متصور بكل صورة
خلقية ومتحقق بكل حقيقة الهية فهي تختلف الاشكال والمعاني بح
ويخفى على المتتبع اثره ومدارجه لانه من وراء قوة اطوار
الكون فيخفى اثره على كل متتبع لانه لا يبلغه حده ولا يصل
اليه دركه واعتبر تلك المعاني في الحروف فالحروف تختلف
اشكالها على حسب وضع كل واضع بكل لغة ويخفى على المتتبع
اثره يعني على المقتفي له معرفة ما جعل الله في كل حرف من الاثر
بالخاصية والطبع والعمل في كل معنى وصورة مما لكل حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1